Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خليت والحسن تأخـــــذه تنتقي منـــــه وتنتخبُ

وبيت عبدالله بن مصعب :

كأنك جئت محتكمـــاً عليهم تخيّر في الأبـــوة مـــا تشـــاء

وذكر أنهما معا من بيت بشار :

خلقت على ما فيَّ غيرَ مخير هوايَ ولو خيرتُ كنْتُ المهذَّبا

والامر في تناسب هذه الثلاثة ظاهر . ثم أنه ذكر أن أبا تمام قد تناوله فأخفاه وقـــــال :

فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطبـــاع

ومن العجب في ذلك ما تراه اذا انت تأملت قول أبي العتاهية :

جزى البخيـــل عـــليَّ صالحة عني لخفته عـــلى ظهـــري
أعلى وأكرم عن يديه يـــدي فعلت ونزَّه قدره قـــــدري
ورزقت من جدواه عافيـــــةً أن لا يضيق بشكره صـــدري
وغنيت خلواً مـــن تفضلـــــه أحنو عليه بأجســـنِ العـــذْرِ
ما فاتني خيرُ امرىء وضَعَـــت عني يداه مؤونَة الشكْـــرِ

ثم نظرت إلى قول الذي يقول :

أعتقني سوء ما صنعت من الرق فيابردهـــا عـــلى كبـــدي
فصرت عبداً للسوء فيك ومـــا أحسن ســـوء قبـــلي إلى أحدِ

ومما هو في غاية الندرة من هذا الباب ما صنعه الجاحظ بقول نصيب :

« ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب » حين نثره فقال وكتب به إلى ابن الزيات :

« نحن أعزك الله نسحر بالبيان ونموه بالقول والناس ينظرون إلى الحال ويقضون